

حَلَالٌ

لِلْمَوْلَةِ الْقَنَازَةِ وَالْمِسْمَعَةِ

وَدَفْعِ الْأَنْزِلِ الرَّفِيعِ وَلَا تُحْذَرُ مِنْهَا

بِفِائِدِ مُصَنَّفِهَا عَبْدِ مَوْلَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَانَ بْنِ عُمَانَ الْخَزَوِيِّ

الطَبِيعَةُ الْأُولَى
٢٩٠٠٦ / ٥١٤٢٢

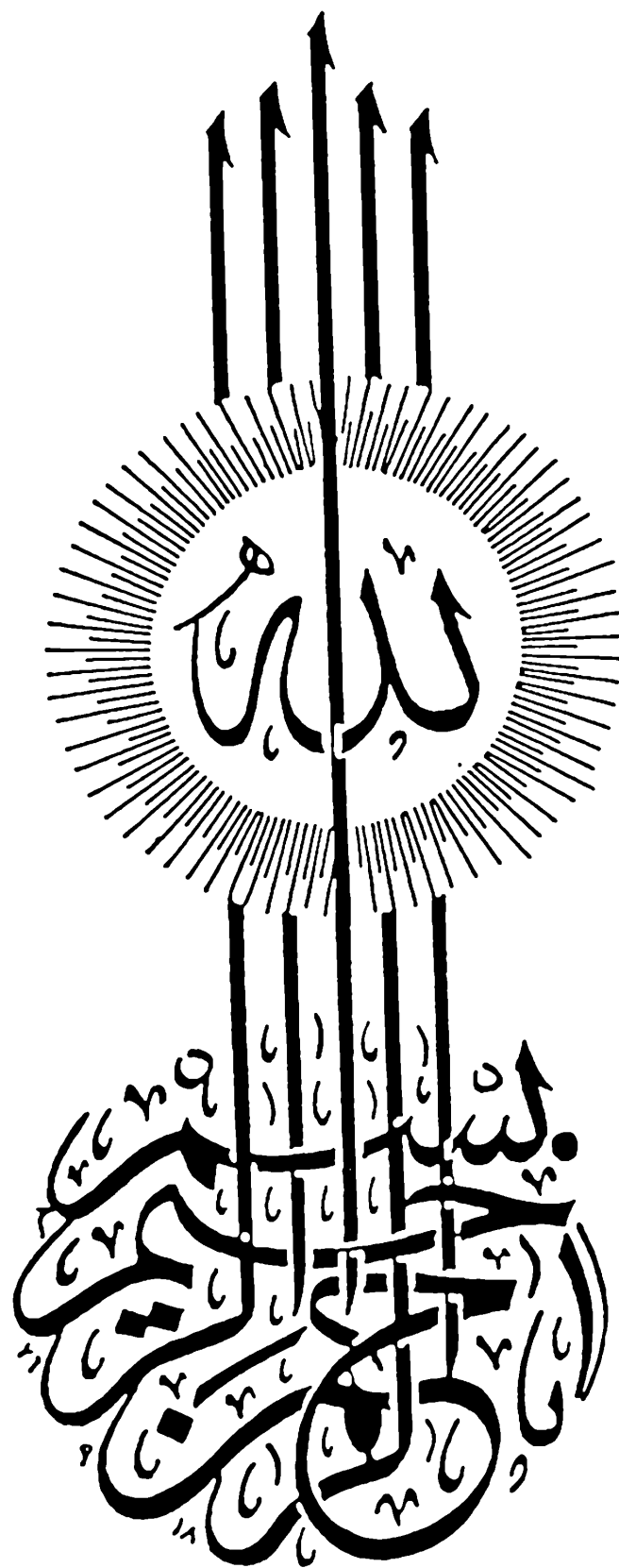
خَلَّاجٌ

المَوْلَاةُ الْقَنَازَةُ وَالْمِسْمَعَةُ

وَدَفَعُوا عَنْهَا الرِّفْقَ وَالْتَّحْذِيرَ مِنْهَا

بِفِائِمْ مُصَنَّفِهَا عَبْدُ مَوْلَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزْزَمِيِّ

الطَّبَعَةُ الْأُولَى
٢٩٠٠٢ / ٥١٤٢٣



مَقَامَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مبديء الكائنات ، ومخترع صور
الموجودات ، ومقسم الأماكن والأوقات ، ومقدر
الأمور في جميع الحالات ، فأكرم أفضل المخلوقات ،
الذي فضله على سائر المحدثات ، البشر الذي خلقه
من طين ، وقدر آجالهم إلى حين ، وعلمهم المضار
والمنافع ، فيما يذرون ويتركون ، وأرشدتهم بالعقل
الثاقب ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى
آله ... وبعد ،

فقد شرفني أحد الإخوان ، ليضيفي إلى بحثه الذي
قدمه ، ضمن دروسه في عمله ، أن أكتب له ما
تضمنته كتب الطب القديم ، المنسوب إلى العرب

وغيرهم ، من أعلام الجزيرة العربية ، وما جاورها ،
فيما يتعلق بمضار الإنسان ، المؤدي إلى تعطيل حياته
بموت ، أو سكر ، أو نوم عميق ، أو تخدير ، أو
مرض مزمن ، أو تعطيل عضو مفرد ، من سائر
الجسد ، فما كان له علاج ، كتبنا عنه ، وأوضحنا في
هذا البحث الخاص ، لمن يصله من القراء والباحثين ،
ومن له الإهتمام به ، من سائر طبقات البشر ،
للإنتفاع بما جاء به ، تحذيرا عن الوقوع فيما يضر
بحياة الإنسان ، أو الإنتفاع بالعلاج ، لمن وقع فيه
عمدا ، أو خطأ ، بجهل ، أو نسيان ، أو سوء تدبير ،
فإنه مرجع موثوق ، ومصدر مصدوق ، وإن عز على
الباحث ، معرفة مادة من هذا البحث ، فليتصل بكاتبه ،
والعون فيه من الله .

والله نسأله ، أن ينتفع به ، كل من إعتنى بقراءة

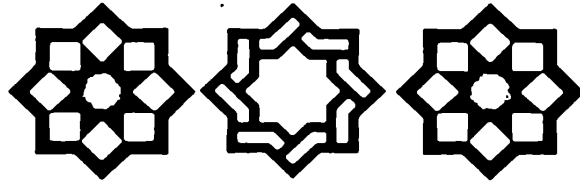
هذا البحث ، أو إحتاج إليه ، من خصائص أعمال
الحياة ، التي لا يستغنى الإنسان فيها ، عن شيء مما
قضاه الله ، وأجراه على عباده ، وهياؤه لهم ، كما سهل
لهم طريق الوصول ، إلى معرفة ما خفي عليهم علمه ،
وعز عنهم بيانه ، والحمد لله على كل حال .

بقلم مصنفه عبد مولاہ

مہنا بن خلفان بن عثمان الخروصي

حرر فی : ۱۳/۰۶/۱۴۲۳ھ .

الموافق : ۲۲/۰۸/۲۰۰۲م .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العقاقير القاتلة والمسكرة والمخدرة والمنومة

وردت في كتب الطب ، أسماء مواد نباتية ،
ومعدنية ، وحيوانية ، تصدر منها أضرار متنوعة
- كما ورد أعلاه - بتناولها : إما بالإسراف منها عن
المقاييس الطبية ، وإما بالإدمان عليها ، وإما بالتفاعل
مع غيرها ، مما يحصل منه الضرر بالإجماع ، في
زمن قصير ، كالسذاب مع البصل : يورث العمى ؛
وكالإسراف من شم السذاب وحده بكثرة : يورث
الرعاف ، أي : نزيف من الأنف ؛ وكالإسراف من
الزعفران : يورث السرور القاتل .

وهذه المواد هي : الشوكران ، البنج ، البيش ،

الدفلى ، الأفيون [الخشخاش] ، بزرقطونا ، الكزبرة
الرطوبة ، اللفاح ، البلاذر ، الأرنب البحري ، الجند
بادستر ، الذراريح ، دم الثور ، المرداسنج ،
الجبسين ، الزرنوخ [الأصفر والأحمر] ، اللبن مع
الأنفحة ، الزنبق ، الإسفيداج ، السذاب ؛ وإليك مفصلاً
بعض أسماء المواد المذكورة ، مع بيانها ، والعلاج
من أضرارها :

(١) الشوكران : وهو نبات سام ، وهو : [المرنحه] ،
باللهجة العمانية ؛ وبالمصطلح العلمي : [البنج
الأسود] ؛ والشجرة كلها سامة - ثمرها
وورقها - : تورث الجنون لساعات ، ثم يعقبه
نوم عميق ؛ وعلاجه : أن يسقى المصاب اللبن
الرائب ، حتى يتقيأ ما فى بطنه .

ومن كتاب آخر : الشوكران غير البنج ،

وفعله : كثرة الفواق ، وذهاب العقل ، وخلط
الفكر ، وبرد الأطراف ، وتشنج الأعصاب ،
وخناق في قصبه الرئة ، يشرف صاحبه على
الموت ، بإنقطاع التنفس ، ويبتديء بالقيء ؛
وعلاجه : بالإسهال ، عن طريق الحقنة ،
ويسقى الشراب الخالص ^(١) ، القابل بمقدار ما
يصلح ذلك وينفعه ، أو إنه يسقى من الخيل ،
قدر مثقال ، في ماء بارد ، أو يسقى من
الأسفنتين ^(٢) ، مع قليل من الفلفل الأسود ، فإنه

-
- (١) الشراب الخالص : هو شراب العسل بالماء ، وماء الورد .
(٢) الأسفنتين : المعروف بشيبة العجوز ، نبات معمر ، تستمر حياته عشر
سنوات ، معروف منذ القدم بخصائصه الطبية ، يعود تاريخه إلى سنة
١٦٠٠ ق.م ؛ استعمله العرب ، وأطباء العهود القديمة ، على أنه
ترياق نافع ، لمداداة معظم الأمراض ؛ وجاء عنه في كتاب الطبيب
الألماني ، عام ١٥٨٨ م ، بعنوان : " دليل الأعشاب الجديد والكامل " ،
نصح فيه ، باستعمال أسفنتين كعلاج للطباع السيئة ؛ ويبدو أن مرورته
في الكتابات المقدسة ، رمز لتجارب الحياة وأحزانها ؛ اسمه مشتق من
اليونانية ، ومعناه : عديم الحلاوة ؛ لقي شرابه رواجاً كبيراً في القرن
(١٩) في فرنسا ، ويحتوي الأسفنتين على زيت عطري ، واستعماله
بكثرة يصبح سماً خطيراً ، ولذلك منعت بعض الدول صناعة شرابه
وبيعه ؛ وللمزيد عنه ، راجع كتاب : " معجم الأعشاب والنباتات
الطبية " ، للدكتور حسان قبيسي ، ص : ٨١ .

علاج لمن سقي الشوكران .

(٢) البنج : ويفعل مثل ما يفعل الشوكران ؛
وعلاجه : شرب ماء العسل ، واللبن ، بإكثار
منهما ، وخاصة ألبان الأتن (الحمير) ،
والمعز والبقر ؛ ونظرا إلى الألبان كلها ، فإنها
صالحة ، لأنها تطفيء الإلتهاب العارض في
الأمعاء ، من الأدوية القتالة ؛ وكذلك دهن
السوسن البري ، نافع لها ، وكذلك التين
اليابس ، إذا طبخ في ماء ، وشرب ، نافعا لمن
أضر به البنج ؛ وكذلك لب الصنوبر (أكلا) ،
وبذر الأنجرة (شربا) ، والبورق ؛ وكذلك قشر
الجوز بوا ؛ وكذلك الشلغم ؛ والحبة الحمراء ؛
والبصل ؛ والثوم .

(٣) اليبش : المعروف علميا بشجرة : [خانق

الذيب [، و [قاتل النمر] ، وهي : نبات سام ،
فيه مادة قلوية ، تستعمل طبيا في علاج
الأمراض العصبية ، والصداع ؛ وعلاجه لمن
أضر به : قشور عرق الكبر ، وهو : اللصافا ،
شربا بالماء ؛ وكذلك الحجر الأصفر اللماع ،
المائل إلى البياض والحمرة ، رخو ومتشظيا ،
فإنه مقاوم لهذه السموم .

٤ (الدفلا : وهو [الحبن] ، يقتل الحيوانات كلها ،
قليله وكثيره ؛ يورث كرها شديدا ، وإنفاخ
البطن ، ولهيبا عظيما في الأمعاء ، وهو حار
يابس ، لذاع مقطع ، والماء الذي ينبت فيه
رديء مثله ، فإن كان ولا بد منه ، يقطر ثم
يمزج بثمره الجلاب ، وعلاج من شرب منه ،
أي : الشجرة : طبخ الحلبه مع التمر ، وبذر

حب النيل (نبات معروف) ، وكذلك طبيخ التين
بالعسل ، أو السكر ، مع الجلاب ، والحلوات
كلها ، ورب العنب ، مع تناول الدسومات ، التي
عليها الحلوات مرارا ، وإتباعها بالحقن
الملطفة المسهلة .

٥ (الخشخاش : نبات يطول إلى ذراع ، ويخلف
رؤوسا مستديرة ، تجمع آخرها أقماعا ، تشبه
الجنار ، ومنها يستخرج الأفيون بالشرط ،
أي : بالقطع ، وهو بارد يابس ، إذا دقه وقشره
بجملته ، كان جالبا للنوم ، مجففا للرطوبة ،
محللا للأورام ، يقطع السعال ، وأوجاع الصدر ،
وحرقة البول ، والإسهال المزمن (شربا
وطلائا) ، وبذره نافع لخشونة الصدر ، وقصبة
الرئة ، وضعف الكبد ، والكلى ، مسمن للبدن

تسمينا جيد ؛ وإذا نقع في ماء الكزبرة ، وعمل
طلاء على القروح أذهبها ؛ وإذا صب طبيخه
على رأس مريض ، شفي من أنواع الجنون
والماليخوليا .

ويقال في الأفيون ما يلي : هو عصارة
الخشخاش ، ومعناه بالسريانية : [شقيل] ،
أي : المميت للأعضاء ؛ ومتى زاد أكله على
أربعة أيام ، أدمن عليه ، وتركه يفضي إلى
الموت ، ولذلك منع إستعماله شرعا ، وتتركب
عصارته اللبنة من عدة قلويدات ، أهمها :
المورفين ، وهو يوجد بنسبة تتراوح بين :
(٣ %) و (٢٣ %) ؛ أما القلويدات الأخرى
التي تحتوي عليها هذه العصارة ، فهي :
الكودين ، ويوجد بنسبة : (٣ , ٠ - ٢ %) ؛

والتبين ، ويوجد بنسبة : (٠,٢ - ١ %) ؛
والخشخاشين ، ويوجد بنسبة : (٠,٨ - ١ %) ؛
والناركوتين ، ويوجد بنسبة : (٠,٧٥ - ٩ %) ؛
وبها - أيضا - كميات صغيرة جدا ، من كل من :
اللودانين ، واللودانوسين .

ويعد الأفيون ، الذي يصدر من بلاد الترك ،
أجود الأنواع في التجارة ، لأنه يحتوي على
نسبة كبيرة من المورفين : (١٢ - ١٨) ،
وكان الناس قديما يأكلون البذور ، للمساعدة
على النوم ، أو تسحق رؤوس الثمر منها ،
ويوضع المسحوق على الجبهة ، لتسكين
الصداع ، وأوجاع الرأس ؛ أما الآن ، فقد بطل
إستخدام الخشخاش ذاته ، وإنما تستخدم
العصارة التي تستخلص منه ، وهي الأفيون في

الطب ، منوما ومخدرا ، لأنها تضعف الإحساس
بالآلام ، وتزيلها بسرعة ، وأقبل بعض الناس
على تعاطي هذه المادة السامة ، بدون إذن
الطبيب ، كي يسيحوا في عالم الخيال ، أو
يحصلوا على نوع من النشوة ، أو السعادة
الوقتية المبهمة ؛ بيد أن هذه النشوة المؤقتة ،
سرعان ما تزول ، ويعقبها هبوط ، وإنحطاط ،
وشعور بالهموم ، وضيق من الخلق ، فيهرع
البائس إلى تعاطي كمية أخرى منه ، ليزيل بها
الضيق عن نفسه ، وهكذا تتكون العادة
الخبیثة ؛ ونتائجها : إرتباك في عملية الهضم ،
والهزال ، والأرق ، وحكة في الجلد ، وسرعة
الإنفعال ، وإنحطاط تدريجي في القوى العقلية .
وقد يحدث أن يتسم الإنسان بهذه المادة ،

إذا زادت الكمية التي يتناولها بمقدار معين ،
وهذا التسمم يحدث دوارا ، ونعاسا ، وذهولا ،
ونبضا وتنفسا سريعان في مبدأ الأمر ، ثم يبطؤ
النبض ، ويصبح خافتا ، ويبطؤ التنفس ،
ويشحب لون الوجه ، ويضيق إنسان العين ،
أي : البؤبؤ ؛ وعلاجه كالتالي : يعالج
المصاب برش الماء البارد على وجهه ، وتدليك
الصدر بقماش مبلل بالماء ، مع إعطائه الأشياء
التي تقيء الإنسان ، كالخردل ، والماء الساخن ،
بها آثار من برمنجنات البوتاسيوم ، ثم يعطى
مقدار من القهوة الساخنة ، إذا كان المصاب في
غيبوبة ، وتجري له عملية التنفس الصناعي ،
ويعطى حقنة شرجية من القهوة الساخنة .

٦ (بزرقطونا : بالأعجمية : [أسفيوش] ؛

وباليونانية : [تسليون] ، أي : شبيه البراغيث ،
وهو ثلاثة أنواع : أبيض ، وهو أجودها
وأكثرها وجودا ؛ وأحمر ، وهو دونه في النفع ؛
وأسود ، وهو أردأها ؛ ويعرف في مصر :
[بالبرلسية] ، نسبة إلى موضع ؛ والأسود
يعرف : [بالصعيدى] ، لأنه يجلب من الصعيد ،
ويدرك بالصيف في حزيران ؛ طبعه بارد في
أول الثالثة ؛ رطب في الثانية ؛ ثمعه : محلل
لأورام ، والدمامل ، والخوازير ، مسكن
للحرارة ، والإلتهاب ، والحمرة ، والبثور
النملية ، والبرسام ، كله طلاء من الخارج ، ولا
يستعمل من الداخل ، إلا الأبيض ، فيزيل
خشونة الصدر ، والعطش ، والسعال ، ويخرج
بقايا الأدوية المسهلة ، ويعرق الجسم ، ويلطف

ويسهل تسهيلا لطيفا ، ويستعمل مع دهن اللوز ، أو دهن البنفسج ، والخطورة فيه : إذا دق ناعما ، وأكل أو شرب بالماء ، فإنه سم يغثي ، ويكرب ، ويقطع الشهوة ، ويضعف الحركة ، ويضعف العصب ، ويصلحه العسل ، أو السكنجبين ، وشربته من قيراطين إلى عشرة ، وبدله في السعال : بزر السفرجل ؛ وفي التبريد : الرجل [الخليقة] ؛ وللتنضيج : بزر الكتان ؛ وللتلين وتنعيم البشرة ، وبدله : الخطمي .

(٧) الكزبرة الرطبة : الكزبرة معروفة ، وهي : [الجلجلان] ، بستانية وبرية ، وقوة ثمرتها إلى سنتين ؛ منافعها : تسكن الالتهب ، والعطش ، والإكثار منها ، يفعل فعل الأفيون في البلادة ،

والكسل ، والرطوبة منها - غير المجففة - تسكر
وتقتل من إستعمل منها أربع أواق ؛ **يعالج**
المصاب منها : بالتقيء ، وشرب ماء السفرجل ،
ولذلك تستعمل بدل الخشخاش ؛ وأما منافعها
مجففة ، فكثيرة جدا ، ولا تستعمل إلا
بالمقاييس الطبية ، وتطلب خواصها من كتب
الطب .

٨ (**الفاح (بالفاء)** ، هو : [السابريك] ؛ وقيل :
يسمى : [المقد] ، وهو نبت عريض الورق ،
يفترش على وجه الأرض ، وله ثمر في حجم
التفاح ، إلا أنه أصفر اللون ، شديد العفوصة ،
أي : المرارة ، وفيه قبض ، فإذا نضج ، مال
إلى الحلاوة ، ويسمى بالشام : تفاح الجن ،
ثقيل الرائحة ، يدرك بتموز ، وفي داخله بزر

كبزر التفاح ، وقوته : أربع سنين ؛ وطبعه :
بارد يابس ، في آخر الثالثة ؛ منفعه : يسمن
ويخصب البدن ، ويسكن غليان الدم ،
والصفراء ، وهو : اليرقان ، وحرقة البول ،
وخفقان القلب ، الذي هو من الحار ، ويقطع
الإسهال ، ونزيف الدم (شربا) ؛ ويسكن
الضربان مطلقا ، وكذلك الصداع (طلاء) ؛
وينوم ، ويمنع السهر ، والقلق ، ويقتل القمل
(طلاء) ؛ ويسكن وجع الأسنان (غرغرة) ؛
ومضاره : منوم ، ومخدر ، ويخلط العقل ، وهو
عنصر في المراقيد ، وربما أفضى إلى القتل في
المبرودين ؛ وعلاج من تضربه : القيء ،
وشرب جوارش الفلفل ، واستعماله كدواء :
ثلاثة قراريط فقط .

٩ (البلاذر (ذاله مهمل ومعجم) ، ويعرف : بحب
الفهم ، وثمرته : [واليا أنقرد] ، باليونانية ،
وهو شجر هندي ، يعلو كالجوز ، ورقه
عريض ، أغبر ، سبط ، حاد الرائحة ؛ من نام
تحتة سكره ، أو عرض له سبات عميق ،
وثمرته في حجم الشاه بلوط ، وفي رأسها قمع
صلب ، وقشره إلى السواد ، ينكسر عن جسم
كالإسفنج ، مملوء رطوبة عسلية ، وتحتها
قشر ، يحيط بلب مثل اللوز ، حلو ، وهذه
الشجرة كلها ، طبعها حار يابس ، وعسلها في
الرابعة ، وقشرها في الثالثة ، وثمرها في
الثانية ؛ منافعها : فعسلها ينفع من كل مرض
بلغمي ، كالفالج ، واللقوة ، والرعشة ،
والإختلاج ، والخدر ، وسلس البول ،

والرطوبات الغربية ، ويزيد في الفهم والحفظ ،
ويذهب النسيان (أكلا) ؛ ويقطع الثاليل ،
والوشم ، والآثار في الوجه (طلاء) ؛ ويضر
بكل صاحب طبع حار ، فيهيج البثور ويقرحها ،
ويورث البرسام ، والماليخوليا ؛ وعلاجه : ماء
الشعير ، ولبن المخيض ، والبطيخ الهندي ،
وشربتها إلى ربع درهم ؛ ومن شرب أكثر من
ذلك إلى مثقالين ، مات من حينه ؛ ومن تدهن
به من خارج ، هلوس صاحبه بكلام لا أصل
له ؛ وبدا له في المنافع : البلسان .

(١٠) الأرنب البحري : حيوان صدفى كبير ، بطني
الرجل كالحلزون ، ذكره كثيرون من أطباء
العرب ، وغيرهم ، سماه بعضهم : بالمغناطيس
الحيواني ، ومغناطيس اللحم ؛ وزعموا أنه

سام ، ذكره / أمين المعلوف ، في : " معجم
الحيوان " ، ضرره عام ، ولحمه سام ، خال
من منافع طبية ؛ دفع ضرره والتخلص منه :
شرب لبن النساء ، وكذلك لبن الأتن (سقيا
وطلاء) ، أو ماء طبيخ ورق الملوخية ، أو
شراب بول الإنسان - جاز - إذا عزت الأدوية
الأخرى ، والشراب منه درهمان ، أي : من بول
الإنسان .

(١١) الجند بادستر : هي [القسطوريون] ، مادة
دهنية عطرية ، لونها أحمر قان ، مائل إلى
البنّي ، تستخرج من كيس يقع وراء خصيتي
حيوان القندس ، أو الكاستور ، وتسميه العامة :
كلب البحر ؛ تستعمل هذه المادة في العطور ،
وفي الطب ، تقوم مقام الكحول ، وهو المعروف

بدهن [المنستر] ، طبيا ، والإسم الرائج عند
العطارين في عصرنا هذا [قسطوريوم] ،
ضرره : إذا سقى أحد منه (أكلا أو شربا) ،
تعرض صاحبه للبرسام الحار ، مع أنه يقتل في
يوم واحد ، وخصوصا المنتن الأسود والأخبر ؛
العلاج والتخلص منه : أن يسقى صاحبه ماء
الشبث ، والفوذنج ، والسبستان بالعسل ، ثم
يسقى الحموضات ، مثل : حماض الأترج ،
وربوب الفواكه الحامضة ، والخل الخمري ،
ورائب حليب البقر ، وعصارة التفاح ، ولبن
الأتن ، وهو غاية للعلاج .

(١٢) الذراريح (جمع ذراح) : وهو جنس حشرات
صغيرة القد ، يركب ويلتهم أوراق عدة نباتات

حرجية ^(١) ، وهو من الحشرات الطبية المشهورة ، التي تؤخذ ، وتجفف ، وتسحق ، وتستعمل في عدة مستحضرات ، أخصها المنعظة ، أي : المنشطة للباه والجماع ؛ ضرره : من شرب منه أكثر من اللازم ، تخيل له كأنه ينهش ، من صدره إلى مثانته ، ويحس في مذاقه طعم الزفت ، والقطران ، وبثور الوبر ، ويظهر له في مغابنه ، كما يظهر من أصابته قرحة في الأمعاء ، ويعرض له غشي ، وغثيان شديد ، مع ظلمة البصر ، إلى أن يختلط عقله ، ويذهب سعيه ؛ العلاج لذلك ودفع ضرره : قبل أن تأخذ الأمراض منه مبلغا ، أن يسقى

(١) أي : النباتات الملتفة بعضها ببعض ، من أشجار الغابات الكثيفة الأوراق .

الزفت ^(١) ، حتى يتقيأ ، ويعاد عليه مرة بعد مرة ، ليخرج منه التسمم بالكامل ، ويحتقن من ماء طببخ الخندروس ، بعد أن يصفى ، أو بماء طببخ الأرز ، أو ماء الشعير ، أو ماء طببخ الشبث ، أو الحلبة ، ثم يشرب النطرون ، المسمى : بشراب [أرنومال] ، كلمة يونانية ، وتعني : الخل والعسل ، فإنه يغسل بقايا السم من المعدة ، والأمعاء ، ومثله : شحم العنز ، واللبن الحليب ، فإنهما يطفيان اللهب العارض من الأدوية القتالة .

(١٣) دم الثور : من شرب من دم الثور ساعة ذبحه وهو حار ، فإنه يخنق الحنجرة ، واللوزتين ، ويشنج العصب ، وتحمر منه الأسنان ، واللسان ،

(١) معربة من زفتا ، كلمة (سريانية) ، تدل على قطران خشب الأرز والتنور ، أي : عصارة حطبه الرطب ، إذا أحرق بالنار من طرفه .

ويعلوها منه حب جامد ، وينبغي أن يحذر منه ،
لأن الدم يجمد في المعدة ، ويطفو عليها ،
ويسبب إختناقاً وأمراضاً ، يتسمم منها الدم
والجسم ؛ العلاج لذلك ودفع ضرره : يشرب
النطرون مع أصل الأتجدان ^(١) ، أو صمغه ،
فإنه دافع لضرره ، وكذلك شرب الأنافح من
أيها حضر ، نصف درهم بجرعة من خل خمر ،
وبزر كرات ، وكذلك مثله من رماد السرو ،
نافع لضرره ، وكذلك عصارة الفوذنج مع رماد
حطب التين ، موافق لذلك (شرباً) ، وعلامة
النجاة منه بعد العلاج ، أن يندفع من أسفله
شيء شبيه بالزعفران ، وينبغي أن تضمد
المعدة ، أو البطن كله من الخارج ، بدهن الشعير

(١) وهو نبات له زهر أبيض ، أصوله كالأصابع ، يعرف في العراق :
بالكاشم ، يخلف قروناً كاللوبيا ، وبذره كالعدس ، وله مدخل عظيم في
الطب .

وماء العسل .

(١٤) المرداسنج : معرب عن [سنك فارسي] ،
ومعناه : الحجر المحرق ، البراق الأبيض ،
ويطلق على جميع المعادن المحروقة ، إلا
الحديد ، ويعرف بالكلس ، وطبعه حار يابس في
الثالثة ، وإذا نقع في الماء مرارا ، كان باردا ،
ويستعمل طبيا في المراهم ، لإزالة اللحم الزائد
الفاسد ، وينبت الصحيح ، ويعالج به السلاق ،
والجرب ، والظفرة ، والحكة ، وجميع الآثار
الجلدية (طلاء بالأدهان) ، ويحلل الدم
الجامد ، (وأكله) يوقع في الأمراض الرديئة ،
وربما قتل ، وإذا شرب منه ، عرض على
شاربه ثقل في رأس المعدة ، ومغص في
الأمعاء ، وربما أخرجها بثقله ، ويحبس البول ،

ويتورم منه البدن كله ، ويكون لون الجسد كالرصاص ؛ **العلاج منه** : التقيء أولا ، ثم يعقبه شراب الزوفا ، وكذلك شراب ذرق الحمام البري اليابس ، يشربه بالماء مع ناردين ، فإنه نافع لما عرض من أمراض المرداسنج .

(١٥) **الجبسين** : هو مادة مركبة من سلفات الكالسيوم ، وباليونانية [جبسوس] ، وهو كبريتات الكلس المائي الطبيعي المتبلور ؛ ضرره لمن شربه : مرض الخناق ، المؤدي إلى إنقطاع التنفس ؛ **وعلاجه** : التقيء أولا ، ثم يتبعه بزيت الزيتون ، مع رماد حطب الكرم ، أو مع شراب آخر ، بأيهما يخلط ، ويكون بمقدار كثير ، فإنه نافع ، وكذلك يعالج بالفجل ، والحرف ، وهي : الحبة الحمراء ، وبالشلغم ،

وبالسعتر (شربا بالماء المنقوع فيه) ، فإنه يعالج بكل واحد حضر منها ، أو جمعها ، فإنها علاج لبقايا الجبسين في الأمعاء .

(١٦) الزرنيخين : (أحمر وأصفر) ، وكلاهما من السموم القاتلة ، وهي كلمة سريانية ، لفظها : [زرنيكا] ، منقولة من أصل فارسي : [زرنيك] ، ومعناه : بلون الذهب ؛ ولفظها فارسيًا : [زرنيق ، وزرنيخ] ، وهو من العناصر الكيميائية البسيطة ، ورمزه (AS) ، والمقصود به : هو الأوكسيد المثلث للزرنيخ ؛ ضرره : إذا شرب منه ، عرض على شاربيه وجع في المعدة ، والأمعاء ، مع لزع شديد ، يؤدي إلى الهلاك ؛ العلاج : القيء أولا ، وإسهال البطن ، بعصارة شحم الخطمي ،

وبعصارة الملوخية ، أو طبيخ بزر الكتان ،
وطبيخ الأرز ، أي : مائه ، والإكثار من اللبن
مع الشراب ، وبالأوراق الدسمة المحمودة
الكي موس ، وإذا تقيء الأدوية ، ولم يحصل معه
إسهال ، فهو على خطر ، لإلتهاب الأعضاء
الداخلية ، وتجمدها باليبس ، والتصلب ،
والدهن مع العسل نافع جدا .

(١٧) النورة ، وهو : الكلس : الحجر الأبيض
المحروق بالنار ، المطفئ بالماء ؛ ضرره
وعلاجه ، مثل : الزرنيخ .

(١٨) اللبن مع الأنفحة : وهي باللهجة العمانية :
[المقتاد] ، وتعرف : بالمجبنة ، وهي : ما
يؤخذ من مصران الحيوان ، ذوات اللبن ،
المولود في يومه ، وذبح بعد ما شرب من أمه

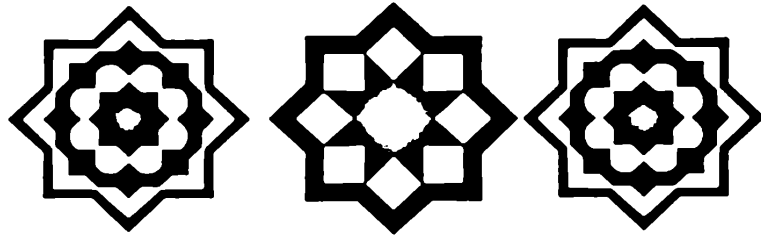
أول حليب ، فيجمد في مصرانه ، ويستخرج بعد
ذبحه ، وبعد تجفيفه في الظل ، يصبح مجمدا
لكل حليب طازج ، فيجمد الحليب ويصير جبنا ،
أو قتيلة دون الجبن ، فإن زادت عليه الأنفحة ،
أو إختلطت به بجزء منها ، أضر بشاربه ضررا
كبيرا ، ويعرض منه الخناق من ساعته ، ومن
الغريب أن أنفحة الأرنب بالخل ، دواء لمن أضر
به الأنافح الأخرى ، من سائر الحيوان الثديية ،
وكذلك من علاجه : ورق الفوذنج النهري
اليابس ، أو عصارتة مع الجنطيانا ، أو عروق
الأجدان ، والحناء مع الخل ، أو برماد حطب
التين ، والعنب ، والملوحات تضر شارب هذا
اللبن المتخثر ، وكذلك التقية ؛ وعلاجه :
بالإسهال أفضل ، مع الأدوية المذكورة ، حارة
الطبع .

(١٩) الزبيق : وبالفارسية : [زيوه ، وجيوه] ،
عنصر معدني سائل ؛ لونه : فضي ؛ ثقله
النوعي : (١٣,٦) ؛ رمزه الكيميائي :
(هـ - hg) ؛ أعراضه : كأعراض من شرب
المرداسنج ؛ وعلاجه : مثله ، والنافع فيه
الإكثار من شرب اللبن ، حتى يتقيأ .

(٢٠) الإسفيداج : هو إسفيداج الرصاص ، أي :
هيدروكربونات الرصاص ، وهو سام ، وله
عملية كيميائية ، حتى يصير إسفيداجا ، وهو
صناعي ، وليس معدني ، وذكر صنعته
الأنطاكي ، في كتابه : " التذكرة " ، في باب :
الأدوية ، حرف الألف ، وذكر خواصه وضرره ،
والشربة منه مثقال ، وما زاد عن ذلك ، نجم
منه الضرر المذكور ؛ وأعراضه : أن يبيض

الحنك ، واللسان ، ويعتري منه الفواق ،
والسعال ، ويبس اللسان ، وبرد الدماغ ،
ويعرق ، وينوم ، ويكسل ، ويرخي ؛ **علاجه**
ودفع ضرره : شرب ماء العسل ، بالماء
المطبوخ باللبن ، والخبازي بماء حار ، أو
سمسم مقشور ، مع طلاء ، أو رماد الكرم ، أو
زهر الأقحوان ، أو زهر السوسن الأزرق ؛
وكذلك ينفع له شرب حب الخوخ ، أو طبيخ
زهر السوسن المذكور ، أو شرب الكندر ، أو
شرب ماء الأجاص ، وكل واحد من هذه ،
تشرب بماء حار ، لكي يتقيأ بعد شرب كل واحد
منها ، وينفعه شرب عصارة الثافسيا ،
والسقمونيا ، مع ماء العسل ، وكلها تشرب
بماء حار ، حتى يتقيأ ؛ وينفعه - أيضا - شرب
لبن الماعز ، وعصارة البقلة [الفرفينة] ،

وكذلك الملوخية ، إن سلقته بماء العسل ،
مضروبا بدهن ، أو سلق التين اليابس مع
الزيت .



المصادر

- (١) تذكرة داود الأنطاكي .
- (٢) الموسوعة الطبية للصقلي .
- (٣) دليل المحتار للنعماني .
- (٤) تحقيق عبد المعطي قلعجي لتذكرة الأنطاكي على ضوء الطب الحديث .
- (٥) تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات .
- (٦) العلاج بالنبات لوديع جبر .
- (٧) الغذاء لا الدواء للدكتور صبري القباني .
- (٨) معجم الأعشاب للدكتور حسان قبيسي .

ومن المراجع اللغوية :

- (١) المعجم الوسيط .
- (٢) كتاب العين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع : ٢٥٤ / ٢٠٠٢ م